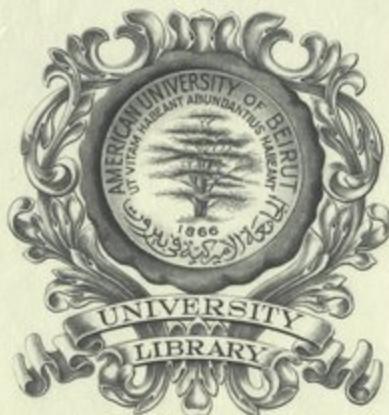
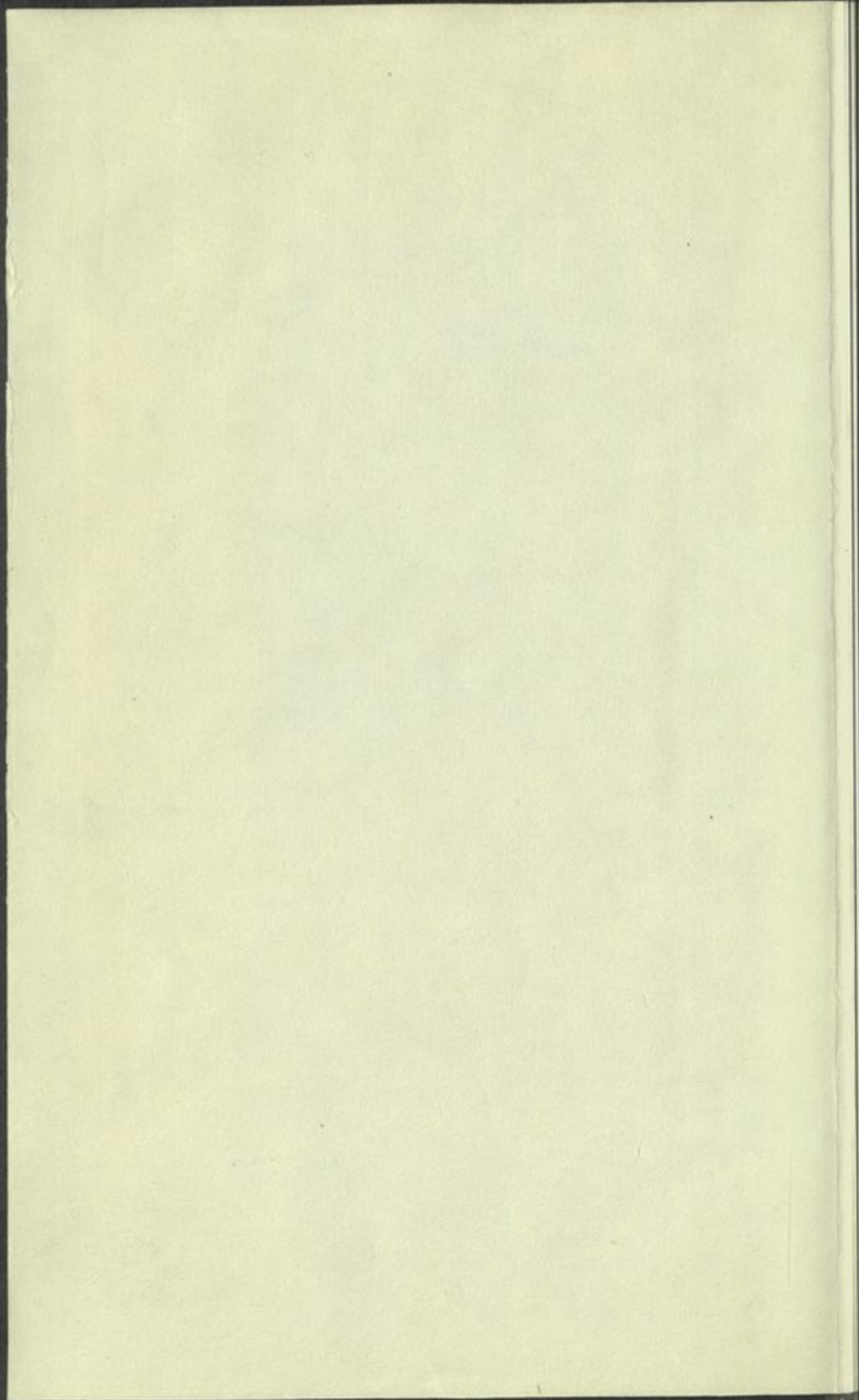
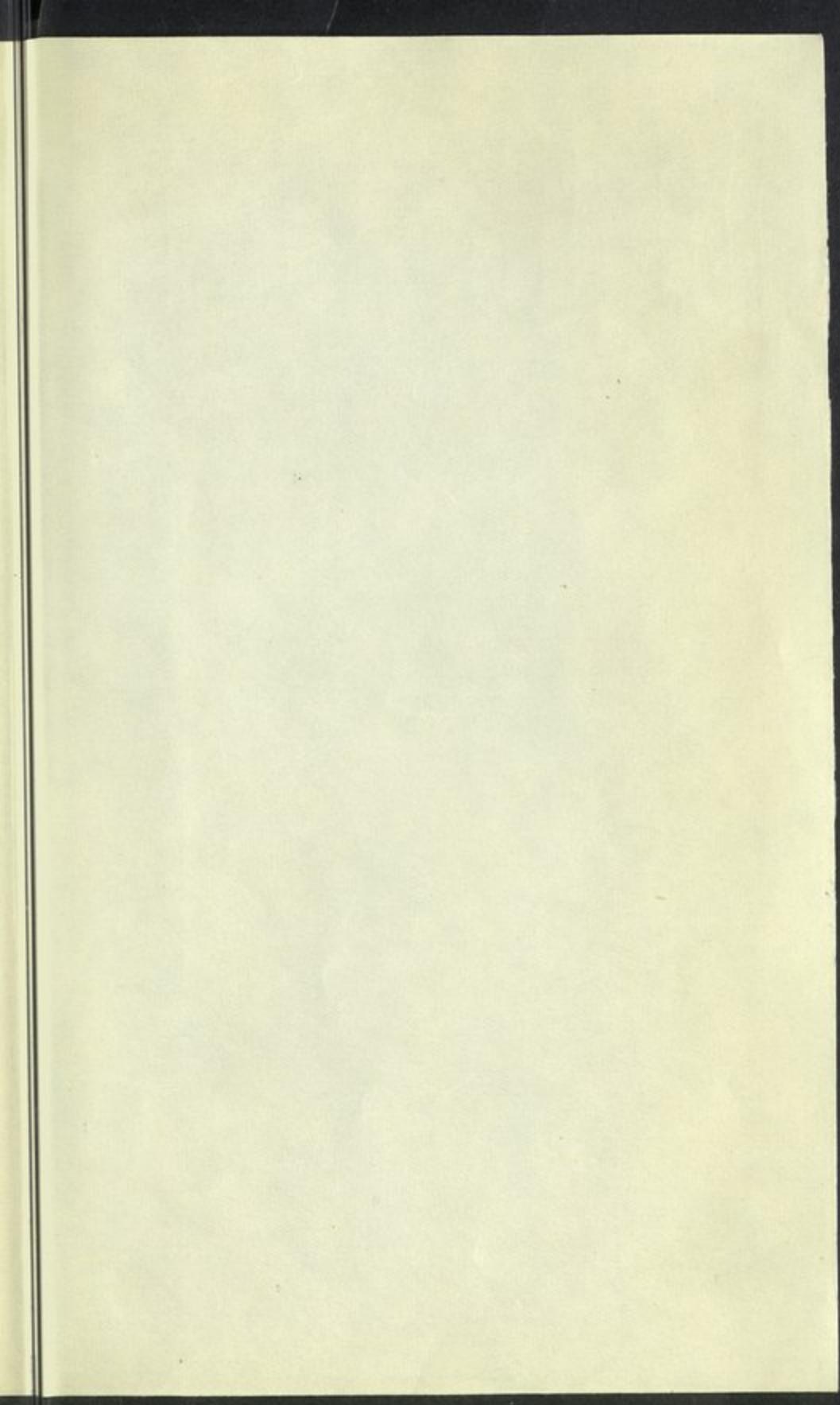


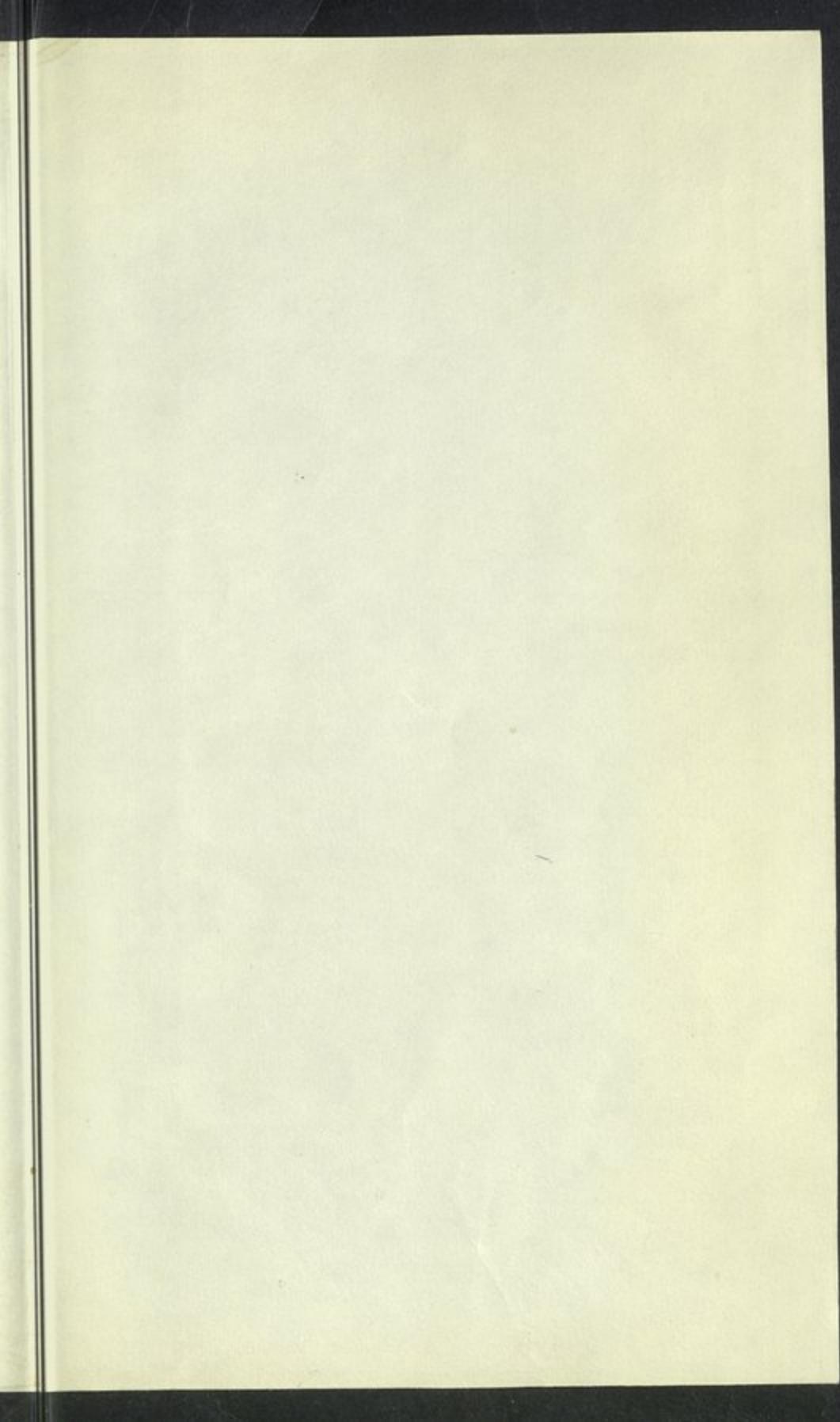
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT







باب الوداع



أبو زكى أبو شادى

297.1978
A5241mA
C.I



المال في الإسلام

(ملحق بعجمة « أدبي »)

١٩٣٧

بصمة المساود
٣ شارع فرنسا - بالاسكندرية
٢٠٠٣٠ تليفون



المال في الإسلام

(محاضرة أُلقيت في مساء السبت ١٠ يوليه سنة ١٩٣٧
بنادي البلدية بمدينة الإسكندرية)

تمهيد

سادى

اذ أخذنا القرآن الكريم أساساً للحياة الإسلامية - وهو الواحِد حتماً -
فانتَ نجده مفعماً بالكثير من الآيات التي لها صلة بتقدير المال أو بتوزيعه ،
سواء من ناحية الحقوق أو من ناحية الصدقة والبر" الاجتماعي ، مما يُعدُّ
آيات في الهدایة الرشيدة .

وليس غرضي من حديث المليئة الكلام على الحقوق والمواريث في الشرع الإسلامي إلا
لماً ، فأمر ذلك معروض ، ومراجعة الفقهية ميسورة . وإنما أريد أن أتحدث
حديثاً خاصاً عن الروح الديمقراطي المدهشة في الشؤون المالية الإسلامية أسوة
بغيرها من الشؤون ، كنظام الحكم وحرية الفكر واحترام الشخصية الإنسانية
وما إلى ذلك ، وهذه الروح أوجحت معنى الإنسانية من الرعاية في شخص الدولة ،
وفي شخص النبي (ص) قبل ذلك ، فقد كان في عهده بيتُ المال ولهم موظفوه
المختصون لضبط الإيرادات والنفقات كما كانت له الجباة ، وكان مالُ
المسلمين ينفق في خيرهم بروح تختلف جدًّا الاختلاف عما يستتحجه كثيرون
من الفقهاء وغيرهم الذين يحسبون بيتَ المال تارةً مقابلًا لوزارة المالية في عهدهما
ومرةً أشبه بصرف مالي . والحقيقة أن بيت مال المسلمين كان إلى حدٍ ما
مقابلاً لوزارة المالية الحاضرة كما كان نوعاً من المصرف المالي ولكن بصورة
المميزة على صالح الناس والبر" التام بهم ، فما كان هناك عائق يحول دون
توزيع الفائض من المال على الجميع بمحض معمولة ، كما أن نظام الجباية لم
يكن الغرض منه الا" إسعاد الأمة في النهاية . ولو دأب المخلفة على ذلك
وبهذه الروح الإنسانية الخاصة أيام غنى الإسلام لشهدنا المسلمين أسبق من
الأنجلترا بقرنٍ إلى اكتشاف معادلة دجلاس The Douglas Formula
الاقتصادية لحسن توزيع الثروة ولابر" الصحيح بالناس . ولكن الترف تغلب

Hill & Kelly

(which may be used now or later at will
in the same place and manner)

Believe it or not, I have not yet had time to go over all the details of the new book, but I can assure you that it is a very good one. It is well written, well edited, and has a good introduction. The author's style is clear and concise, and he has a good command of his subject. The book is well illustrated with numerous photographs and diagrams, which help to clarify the text. The book is well produced, with a good layout and clear type. The paper is of high quality, and the book is well bound. I would highly recommend this book to anyone interested in the subject matter. It is a valuable addition to any library.

على المسلمين فأئسُهم الدنيا روحَ دينهم وانفسوا في الأفانية ، أفانية التنفّع الى ذقونهم ، وبذلك استسلمو الى تقاليد جديدة هي غريبة عن روح الاسلام . لم يكن النبي ﷺ (ص) حاكماً وإنما كان إماماً هادياً ، وهو في سياسته المالية لم يتجاوز ما يسلكه رئيس جمعية تعاونية في منطقة من المناطق ، ولكنه نجحَ نهجاً ديمقراطياً أصحَ وأبعدَ غايةً .

إنَّ الاسلام يأبى الربا ، وعلى هذا كانت روحه مخالفة تماماً لمبادئ البنوك المالية التي تمتلكها شركات مبدئها الاول والأخير هذا الربا ، والمقصود بالربا الرمح الفاحش بعكس مبدأ البنوك التعاونية والبنك الرسمي للدولة إذ لا يمكن لأحد هنا أن ينرمي في الربا . وأمّا تلك البنوك التجارية فإنها تربح أرباحاً هائلة تُظهر بعضها للجمهور في كشف حسابها في صورة معتدلة وتحفيز الجانب الأعظم — وهو جانب الربا — في حسابات الرصيد والبنيات الجديدة وما إليها مما يصل بمجموعه الى رقم كبير .

وفي مصر يُتغنى كثيراً بأنَّ الاسلام دين الدولة حينما يريد السياسيون المعارضون مناولة الحكومة وإثارة الدهاء ، أو حينما يريد الشاعر الحصول على امتيازات جديدة لهم ، ولكن هذا الهدف ينسى حينما ندعوه الى إلغاء العبرة الرسمية ونشر المستوചفات الطبية التناسلية ، وحينما ندعوه الى بناء الاقتصاد الأهللي بما يتافق والروح الاسلامية الديمقرطية . فالدين في مصر لا يُلْجأ إليه إلا في المشاغبات السياسية وفي اضطهاد حرية الفكر وفي الانتفاع الشخصي وفي التفرقة بين عنصري الأمة وفي محاربة النظام الدستوري وتكميك الوحدة القومية وفي نحو ذلك من الأهواء ، وأمّا في مجال الاصلاح الاجتماعي والانساني ، وأمّا في تنشئة نظام مال ديمقراطي ، وأمّا ما في نحو ذلك من الغايات العظيمة الجديدة بالاسلام والجدير بها ، فليست مما يشغل أحداً من الناععين المنادين بالويل والثبور ازاء كل حركة عقلية مصلحة اسلامي — هو في الوقت ذاته نظام ديمقراطي صحي — أريد أن أُمَدَّ بكلمة عن نظام البنوك الحاضر ، ثم أريد بعد ذلك أن أُنَوِّه بالحركة الاصلاحية الديمقرطية في ميدان المال التي يقودها الميجور دجلس وهارجريف والماركيز تافستوك وبوفاني دورى وأمثالهم من مفكري الانجلترا . وقد تعفضل الماركيز تافستوك فكتب الى

of the living but w^t they think is better writing
to write & pass them to the right & writing them.
I do not do all of it but do, as the
most part of it, and write to others.
Do you write long or short?

I write for me and the few other things
but the few other things I write all day
and all night too and have written 1000 words
in one hour so many as 800 in less than half an hour. I
do what all day long though I have only been writing
one hour. That is the time I have to make them like
these you find in your books.

It is hard to tell the truth of that and not having
the hand writing done before he and his family have
all kinds of things all kinds of time and work the
right thing with the wife that should come the husband
should have a few days writing nothing else. But I have
had this job of translating English to French and have had
many hours of work yet have not had any time to do
any thing else. And when I have got time I have
done as much work as I can get done. And when I
have had no time, then I have done nothing and my hands I
feel forced to do nothing to write at least. So that although
I have made a little money writing, my wife has not had
any time to do anything else. And when I have had time
I have done as much work as I can get done. And when I
have had no time, then I have done nothing and my hands I

في ٢٦ أغسطس الماضي على آن ظهور رسالتى في صحيفه (المانشستر جارديان) عن المعاهدة المصرية الانجليزية رسالة لطيفة في صحبة كتابه Poverty and Social Credit ، وهذه الرسالة تقوم على الاعتماد الأهلى Over - Taxation : The way Out. المال Social Credit ، وتبث من المبادىء ما لحنا ألقها فى ديمقراطية الاسلام المالية وفي رغبته الحارة في القضاء على الفقر ونشر العدل والمساواة . وقد كان الميجور دجلاس زمئاً في الهند ، ومن الجائز أنه تأثر إلى حد ما بدراسة النظام المالى القديم في الهند الاسلامية وفي الهند عامة وهو النظام الانساني الذى أشارت إليه ممزأة في زيارتها المشهورة Annie Besant في رسالتها المشهورة The Future Socialism أي «اشتراكية المستقبل» ، وهذا النظام الذى يدعوه إليه هؤلاء المفكرون الانجليز . وقد اهتمت بدروسه وتجربته مقاطعة البرتغال في كندا . قد اجتذب إليه أناساً من طبقات شتى لأن نظام لا يفرق بين الطبقات ولا صفة له بالحركات السياسية الشاذة بل هو في مصلحة الجميع ، لأنّه يضمن السلام للجميع بالقضاء على الرّبا والفووضى التي تحدث الاضطرابات الصناعية والمالية ثم تنهى الناس إلى الحرب ، ولو أنهم مع ذلك لا يتذبون ولا يتوبون ، بدليل تكرار الأزمات الاقتصادية فالسياسية ثم الحرب . وفي هذا يصدق قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرموا (١) ما كنتم من الرّبا إنْ كنتم مؤمنين . فإنْ لم تفعلوا فاذدروا (٢) بمحرب من الله ورسوله وإنْ ثُبّتم فلكم رؤوسُ أموالكم لا تظلمون ولا تُظلّمون » (سورة البقرة) . وهذا التعليم الشريف هو الأساس للاعتماد الاهلى على المال الذى سأتكلم عنه ، فهذا النظام المصرى هو الترجمان الصادق لمعنى المال في الإسلام .

أصل البنوك

سادى

إن أصل منشأ البنوك بمعناها الحديث يرجع إلى حادثة غريبة تضمنت غلطة فاحشة حرصت التقاليد على استمرارها كدأبها في أمور كثيرة ! ولا يخفى على حضراتكم أن كلمة « بنك » المشتقة من كلمة bench

(١) ذروا : انركوا (٢) فاذدوا : فاعلوا

لـ ٢٧ شهر، ثم في ١٣٦٥ هـ (١٩٤٦ مـ)ـ
أـنـ عـلـمـتـ أـنـ الـمـكـانـ يـقـيـدـ بـهـ الـعـقـدـ
بـهـ يـقـيـدـ بـهـ وـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ
عـقـدـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ
عـقـدـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ
عـقـدـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ
عـقـدـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ
عـقـدـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ
عـقـدـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ

عـقـدـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ
عـقـدـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ بـهـ يـقـيـدـ بـهـ

الأصل تشير الى المضدة التي كان اليهود ^{الثامن} ينحدرون في ايطاليا يعرضون عليها تقودهم للإقران ، وقد كانت تلك العادة ^{في ايطاليا} . وأسس بنك انجلترا الشهير الذي يهمنا كثيراً إذ تتأثر الآن ماليتنا بنظامه وكان ذلك في سنة ١٦٩٤ م . ولا نزع في أن للبنوك فوائدتها الجليلة بالنسبة لتسهيل التعامل والادخار ، ولكن الأمر أقرب حينما ^{موجهاً} لها باصدار الأوراق المالية فتجاوزت بذلك حدودها المعقولة واعتدت بذلك على سلطة الأمة ، وإن كان تعامل نفوذها مع أرمن قد جعل الناس لا يشعرون مباشرة بفقدان هذه السلطة وبعبوديتهم للنظام المالي الحاضر .

وأصل المألة أن ملك انجلترا وليد الثالث احتاج في سنة ١٦٩٤ إلى مبلغ مليون ومائة ألف جنيه لظروف قاهرة . فتأنى حينئذ بنك انجلترا كشركة أهلية وقدم له المبلغ المطلوب . ولا يزال بنك انجلترا العظيم إلى الآن شركة أهلية . وقد اتبع البنك ^{الطريقة} المألوفة عند الصيارة لا وهي إعطاء زبائنه أوراقاً مالية مقابل الذهب الموعود بالفعل عنده . ومن حيث أنه في الوسع استبدال هذه الأوراق بنقود في أي وقت فقد أصبحت لها قيمة ^{المال} . وعلى هذا فسرعان ما أقرض البنك ^{الحكومة} جانباً من ذهبته بمقداراً أوراقاً أخرى مقابل ذلك القرض . فنلاً إذا كان لدى البنك عشرة آلاف من الجنيهات ذهبًا فإنه يستطيع أولاً أن يصدر أوراقاً مالية بقيمة عشرة آلاف جنيه ، ثم بعد ذلك يستطيع أن يعطي الحكومة خمسة الآف جنيه ذهبًا ويصدر أوراقاً أخرى بقيمة خمسة آلاف جنيه بضمانة الحكومة وبهذه الكيفية يخلق البنك ^{خمسة} الآف من الجنيهات مالاً جديداً من لاشيء . ويلاحظ البنك أن زبائنه قلما يسحبون ودائعيهم من الذهب فيرى أن من الميسور أن يصدر أوراقاً مالية بقيمة مائة ألف من الجنيهات مقابل ما عنده من ودائع ذهبية لا تتجاوز عشرة آلاف من الجنيهات ثم جاءت الازمة الصناعية واحتاجت إلى المال لتغذيتها فسمح للبنوك عامه بمثل ذلك ، ثم حصر حق إصدار الأوراق المالية في بنك انجلترا كما حصر ذلك عندنا في البنك الأهلي ، ولكن البنوك العامة لبنت إلى وقتنا هذا تخلق المال خلقاً بواسطه إصدار الشيكات بعد أن كان ذلك بواسطه الأوراق المالية ! وهكذا تخلت الأمة دون أن تدرى عن حقها الرئيسي في خلق المال وإصداره إلى شركة خاصة ، ولا تزال هذه الشركة تستغل هذا الحق الذي مر عليه أكثر من مائة عام كما لا تزال

البنوك^١ تلعب بخلق المال وإتلافه لعباً بواسطة الشيكات التي تصدرها وتحببها !
عجز النظام المالي في الغرب

هذا أساس^٢ النظام المالي في الغرب ، وهو نظام لا يقره الإسلام بتاتاً ، لأنّه مبني على الایهام والخداع وعلى نوع من الرّبا المركب العجيب الذي يستعبد الأمم ، حين أكبر عزاء لها هو أنّ مستعبدهما من فرادها وأعianها وليسوا من الأجانب ، وكأنما كلّ اعتراضها منصب على الاستعباد المالي الأجنبي خصوصاً ! إنَّ النظام المالي للضرائب الذي نصَّ عليه القرآن^٣ الكريم في سُورتِي^٤ البقرة والأنفال خاصة ، وإنَّ نظام الضرائب المعروف ، لا يستحقان شيئاً من المؤاخذة الموجهة اليهما سواء من المبشرين أم من الاقتصاديين ، فإنَّ أمرَها هين بالنسبة للنظام المالي الغربي في الماضي والحاضر ، خصوصاً إذا تذكّرنا أنَّ جميع الموارد المالية الصافية تذهب عند المساهمين في النهاية إلى بيت المال ، ومن بيت المال تغدو القوّة الشرائية^٥ للأمة .

جاءت الحرب العالمية^٦ في سنة ١٩١٤ ففضحت عجز^٧ النظام المالي في الغرب^(١) ، لأنَّ الغرب قد شاخ وصار منطبقاً عليه ما ذكره ابن^٨ خلدون في مقدمته عن اضطراب المالية في أواخر الدولة ، ولكن لأنَّ النظام المالي الوهمي الذي اعتاد اتباعه انهار تحت ضغط الحاجات الهايلة التي فرضتها الحرب العالمية بين عشية وضحاها .

وكا فسدت^٩ المالية^{١٠} الإسلامية^{١١} بالآخراف عن مبدأ « الأخذ من الرّعاية للرعاية » وبالإلاع عن اعتبار بيت المال ذخيرة الشعب وأسره ومستهلك قوّته الشرائية في الأزمات ، كذلك فسدت المالية^{١٢} الغربية بالخادى في إقامة الحبلى على الغارب وترك البنوك تستغل^{١٣} « مراكزها على أسماء وهي مصرفها » عن وظيفتها الطبيعية الأولى وهي تبادل المال وتيسير القرض على أسماس صحيح . ومن العجيب أن يُرَأَد إصلاح^{١٤} هذه الحال الآن باستلام نفس الروح الإسلامية الأولى فيها يُسْتَمَى اقتصادياً بالاعتماد الأهلـي Social Credit ، على ما أسمينه فيما بعد ، وهو علاج اقتصادي بحث مستقل عن الحزبيات السياسيـة ولا صلة له بالحروب بين الطبقات ، بل هو على العكس يوفـق بين مصالحـها جـيـعاً

(١) أظركتـاب What's Wrong with the World تأليف G. W. L. Day

— 7 —
and they were but gradually increased
in number.

and fully ready this to those who had V. & P. M. & Co's. and
P. & W. M. & Co's. among us, so as to give us the best chance for success.
This is the first and only time that a single vessel
of 1000 tons has been sent to Brazil this year, and I

hope fully that the time will be little longer before
the 2nd. May when we shall be ready to start with our
whole fleet, and I hope to have my whole force in
town by the 1st. June, so that I may be enabled to
call upon you all the 1st. June, and have the pleasure
of meeting you all at the Hotel Royal, Rio.

and the 2nd. or 3rd. June, and fully ready to
begin our voyage to the south, and expect to be
at sea by the 1st. or 2nd. of July, so as to be in
time to take advantage of the favorable winds which
will prevail.

and will remain at Rio until the 1st. of August
so as to get us back to the coast of Brazil, and
to have a week's time to make the necessary
arrangements to start again, and to have the
best possible chance of getting a favorable wind
when we start. I hope to have the 1st. of August
as a good day for starting, and to have a
favourable wind, so as to have a smooth passage
across the ocean, and to have a safe and comfortable

journey across the ocean, and to have a safe and comfortable

كما هو شأنُ الإسلام .

وماذا كان عجزُ المالية الغربية ؟ جاءت سنة ١٩١٤ وأعلنتُ الحربُ فجأةً فهربَ ألوانٌ من الناس إلى البنوك وطالبوها بأموالهم ذهباً ، ولذا لم يكن حتى لدى بنك إنجلترا ما يسدّ هذه المطالب فقد أُعلن « تأجيل الدفع » moratorium على الخزينة العامة treasury notes حتى يستطيع البنك أن يقدّمها إلى الجمهور بدل الذهب . وبديهي أن قوام النقمة بهذه السنّدات هو مئاتة السمعة المالية لمملوكة واعتبارها الأهلية الذي يستند إلى قدرتها الانتاجية الفعلية . وهنا كانت فرصة عظيمة للحكومة الانجليزية للاستقلال المالي فكان لها أن تصدر هذه السنّدات باسمها للشعب وأن تثبت بها ، ولكنها تخلت عن هذا الحق لبنك إنجلترا أسوة بمحقق التقليدي في إصدار الأوراق المالية المعتادة ! ثم عظمت الحاجة إلى النقود وإذا بفكرة قروض الحرب تبنت : فسامِم فيها من ساهم من الشعب ، ولكن النصيب الأوفر من المعاهرة فيها قامت به البنوك والبيوتات المالية التي كان دفعُها لعمال بطريقةٍ ظريفةٍ لا وهي مجرد كتابتها حوالات على أنفسها ، خلقت بذلك المال من الهواء (١) . وفي الوقت الحاضر تمتلك البنوك والبيوتات المالية وما إليها نحو ٧٠٪ من ديون الحرب في إنجلترا (وإنما ضربت مثلها لصلات الطولية بالإنجليز ولصلات بلادنا الاقتصادية بعاليتها ، ولكن يمكن القياس على هذه الحالة في البلاد الأخرى) . وقد خلقت البنوك معظم هذا المبلغ المائل على أساس الكريديتو أو الاعتماد الأهل ، أي على حساب ثروة الأمة لأنَّ البنوك والبيوتات المالية نفسها أفقٌ من أن تمتلك هذه الثروة ، وبعد أن خلقت هذا المال الجديد على أساس وهي بالنسبة لها وعلى أساس حقيق بالنسبة للكريديتو الوطني تفضّلت وقدّمته للأمة بصفة قروض للحرب مع أنه يعتمد على ثروة الأمة المقترضة ! ولا أدرى ماذا كان يقول ابنُ خالدون بل ماذا كان يقول النبي عليه الصلاة والسلام لو أن مثل هذه الأساليب الشياطنية خلق المال على حساب الناس ثم إقراظهم إيهـ

(١) انظر تقرير كنيليف عن العملة والكمبيو في سنة ١٩١٨

1862 - 1863 - 1864

1862 - 1863 - 1864
I have had this night & also at 2100, I have had all
the time I have had the night before & all I do
is to go to bed at 10 PM & have nothing to do & think about &
nothing & just sit there & talk to myself & have nothing
to do & nothing to think about & just sit there & have
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &
nothing to do & nothing to think about & just sit there &

(1) See Note on page 2100.

1863 regarding myself has yourself no more children etc

كأنه ليس ممتمداً من ثرواتهم — كانت شائعة في زمانها، إذ أن الربا أو القوائد المركبة التي حاربها القرآن الكريم واعتبرها خطراً على يُسر الناس وسعادتهم ليست إلا أمراً هيناً جداً بجانب هذا التحايل المالي العجيب الذي أفتته الحياة الغربية وتغلغلَ في كيامها تغللاً يصعب التخلص منه نفراً . وهذا هو المستر ر. ج : هوثرى R. G. Hawtrey السكرتير المساعد لوزارة المالية الانجليزية يقول صراحةً في بيان له منذ سنتين : « إن البنوك تخلق الكريديتو أي الاعتماد المالي ، وأنه من الخطأ أن نظن أن اعتقاد البنك منشوه إلى حد كبير دفعه نقود في البنك ! ». والأذرف من هذا ما تقوله دائرة المعارف البريطانية) إذ تصرّح بأن « البنك تفرض عن طريق خلق الاعتماد المالي ، وأنها تخلق الوسيلة للدفع من لاشيء ». وقد صرّح المستر مايكنا المالي الانجليزي الشهير بهذا المعنى وبأكثر من هذا المعنى ، وذلك في خطاب له سنة ١٩٢٥ فتعدد أوضاع بصراحة :
(١) أن البنك قادر على خلق المال من لاشيء بما تمنجه من فروض ، كما أنها قادرة على القضاء على هذا المال الجديد بمجرد استعادته إليها ولو بصورة شيك (٢) أن دفعها من هذه العمليات السحرية جزيل أو فاحش (٣) أن من يتحكمون في الاعتماد المالي للأمة يسيطرون سياسة الحكومة ويحملون في قبضة أيديهم مآل الشعب . وهذه السلطة الخفية تنافي تماماً روح الإسلام الديمقратية في الحكم وفي السياسة المالية معًا ، ولأهون من هذا بكثير اعتقد ابن خلدون للسلطان والحكام في حين أن أصحاب البنك ليسوا من هذا الفريق ولا ذلك . ولا تزاع في أن السيطرة على مالية الأمة هي سيطرة على دم حياتها ، ومن الصهل أن تؤدي هذه السيطرة إلى الاعتلال أو إلى الصحة . وهكذا يعيش الشعب تحت رحمة هذه الدكتاتورية المالية الرهيبة التي تقوم بها شركات خاصة تسمى بنوكاً . ومن هذا ترون حضراتكم كيف وضع فساد النظام المالي الغربي ، وكيف أنه لا يليق بأي إمة إسلامية تفهم بباب الإسلام كأنوّد نحن العقليين وتدبر التصور النافعه التي يُفتن بها النقيّيون ويحبونها وهم من مقومات الإسلام .

وإذا كانت هذه الحالة سائدة لا في إنجلترا وحدها بل في جميع الأمم التي انساقت إلى هذا النظام وهي جاهلة أمراء ، فهل من عجب إذا اضطربت

لهم ما يحيي الموتى يا حسنه نعم - ويدعوها في المتنفس بربها ملائكة
يحيي الموتى ليعيشوا في حياة أبداً لا ينبع لها غدوة ولا مغاربة
في هذه الدنيا فلما يسمع أسم الله تعالى في زمانه أحيى ما مات في هذا
فكان ينزلها على كل من يدعوه فيكون ربه له ، وله خلقاً به اسم
رَبُّ الْأَنْعَامِ (١) وروى عنه عاصم بن مالك روى عبد الله بن عباس
عليه السلام أن الله عز وجل أوصى به عاصم بن مالك روى عبد الله بن عباس
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إِنَّمَا يُحْيِي مَا مَوَيَّبَ
يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٢) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٣) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٤) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٥) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٦) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٧) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٨) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٩) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٠) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١١) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٢) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٣) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٤) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٥) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٦) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٧) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٨) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (١٩) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)
فهي إِنَّمَا يُحْيِي وَيُحْيِي وَيُحْيِي (٢٠) (جواهر العلوم ج ٣ ص ٣٧)

الحالة المالية في العالم وتعرض السلام العالمي معها للازمات بل للوييلات؟

أحكام الاسلام وتقاليده

جرت تقاليد الاسلام الأولى على أن يحارب الحاكم^١ المجاعات^٢ لا بتنظيم
الاتاج خسب بل بتنظيم قوة الشراء أيضاً ، بحيث أنه لا يتعدد في التبرع للشعب
الموكل^٣ لبيت المال عند احتياجه الى المال حتى يُبقي حركة الأخذ والعطاء في
رواج فتنم الامة^٤.

يفرض الاسلام ضريبة الحمس في الـ كاز وهو المال المدفون، وفي العصر الحاضر
يشمل الرـ كاز الثروة المعدنية الأرضية وما إليها لأنها في حكم المال المدفون في
باطن الأرض ، بما في ذلك الفحم والبترول فضلاً عن الحديد والنحاس والذهب
والفضة والبلاتين وشتي المعادن ومركيباتها . وهذا الحمس يذهب إلى بيت المال لتمويل
الادارة وخلف التوازن المالي الشعب في الأزمات . كذلك يفرض الاسلام إجالة^٥
ربع العشر أي ٢٠% في المائة على المنتجات الزراعية والصناعية ، ويفرض ضرائب
متدرجة على الحيوانات لاتتجاوز عادة هذه النسبة . وهذه النسبة نفسها تطبق على المال
المضروب وما في حكمه كالاوراق المالية بحيث ينبغي لصاحبها أن يدفع سنويًا لبيت
المال ضريبة ٦% في المائة عنها ، ولو لم يأتسب من هذا المال مادام متوفراً
عنه وقد مضى عليه أحوالٌ وزاد من النصاب ، وهو ما يعادل اثني عشر جنيهًا
ونصف جنيه من العملة المصرية . ويُوصى الاسلام^٦ بالنسبة لغنم الحرب بتوزيعها
على المحاربين بعد خصم الحمس لبيت المال ، وإن كانت أصلًا^٧ للرسول
بفكرة توزيعها بمعرفة الرسول أو من يقوم مقامه من الخليفة والولاة . ومن
هذا البيان ترون حضراتكم النتائج الآتية : (١) أن الفرئ في الاسلام
محدة مقررة لا تقبل الزيادة مطلقاً وإن قبلت التخفيف (٢) أنها خفيفة ومناسبة
على الأغنياء القادرين (٣) أنها تحارب في النهاية تركيز المال ، وتدى الى
الحدث على استماره وتوزيع الثروة (٤) أنها تحرص على إيجاد نصاب
قانوني دائم لكل فرد ، وهو ما يقابل نسبياً قانون الجمة الألفية في وقتنا هذا .
(٥) أنها ترى في النهاية الى إسعاد جميع الطبقات وتعزز الحاكم في استغلال
بيت المال لموازنة مالية الأفراد وإقاذ المكرهين . وهكذا ماج^٨ الاسلام
البطالة والفقير بنظامه المالي الداخلي الى جانب علاجهما بالحدث^٩ على الهجرة في سبيل

in the world. It is a very
large and powerful animal,
and it is said to be the largest
of all land animals. It is
very strong and has great
power. It is also very
agile and can move very
quickly. It is found in
the forests and jungles of
Asia, Africa, and South America.
It is a herbivore and feeds
on leaves, grass, and other
vegetation. It is also known
to eat small animals like
birds and insects. It is
a very intelligent animal
and is known for its
ability to learn quickly
and adapt to new situations.
It is also known for its
strength and agility.
It is a very important
part of the ecosystem
and plays a vital role in
the balance of nature.

التجارة وغيرها تخفيفاً عن ضغط السكان ، حتى قال تعالى : « وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يُجَدِّدُ فِي الْأَرْضِ مُرَأَّمًا كَثِيرًا وَسَعَةً » (سورة النساء) .

ولم يكتف الاسلام بهذا بل حث على الصدقة الاختيارية ورغبة فيها ، فقال جل شأنه : « مَثَلُ الَّذِينَ يَنْفَعُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَثُلَ حَبَّةً أَنْبَتَ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَنَبَلَةٍ مَائَةً حَبَّةً ، وَاللهُ يُعَافِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » (سورة البقرة) . وقال أيضاً : « وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفَضْلَةَ وَلَا يُنْفَعُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرُوهُمْ بِعِذَابٍ أَلِيمٍ ، يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكَوِّسُ إِلَيْهِمْ جِبَاهُمْ وَجُنُوُّهُمْ وَظُهُورُهُمْ ، هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لَا تُنْهِيكُمْ فَذَوْقُوا مَا كَنَزْتُمْ تَكْنِزُونَ » (سورة التوبه) . وقال أيضاً : « وَاتَّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمُسْكِنَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينَ » (سورة الاسراء) . وقال أيضاً : « لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَجْوَاهِ إِلَّا مَنْ أَمْرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مِرْضَاهُ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا » (سورة النساء) . وال المجال ذو سعة للاستشهاد بآيات القرآن الكريم الكفاية ولم يعرض للأحاديث النبوية الشريفة ما دامت في آيات القرآن الكريم الكفاية ولم يُفَرَّطْ فيه من شيء على حد قوله تعالى : « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » . على أنه يُنْسَبُ إلى النبي (ص) قوله : « كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كَفِرًا » وقوله « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ » ، فلا عجب إذا جاء الدين الإسلامي الإنساني في سياساته المالية أسوة بروحه الاجتماعية . وحتى في المواريث وفي الخيراج بقسيمه لا فراد المسلمين ولا أهل الدمة تجد الاسلام منصفاً رحيمًا (١) ، فثلا في توزيع هذه الأموال وضع قواعد خاصة تضمن حفظ البيوتات وإن لم تشجع الاستئثار بالثروة ، إذ حدد مصارف هذه الأموال بالترتيب الآتي في قوله تعالى : « إِنَّ الْمُصَدَّقَاتِ لِلنَّفَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلُفَةِ قَلْوَبُهُمْ وَفِي الرَّقَابِ وَالْفَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » . ودقة نظام

(١) انظر كتاب الخراجتأليف عيسى بن آدم الفرشني ، وكتاب بداية الحجامة ونهاية المتصد لابن رشد وهو خلاصة المذاهب الأربعية إلى جانب تعليقات ابن رشد العميقة عليها ، وكتاب الوجه الحمدى للسيد رشيد رضا ، وكتاب الإسلام دين خالد نحمد فريد وجدى ، وكتاب الإسلام الصحيح لأسaf النشاشيبي ، وكتاب جوهر النظام في على الأديان والأحكام لعبد الله السالمى .

2. Regarding "Shāhī" and "Shāhī" may be written in the
 Persian script as "شاهی" and "شاهی" (more likely).
 3. Regarding "Hāsi" and "Hāsi" may be written in the
 Persian script as "هاسی" and "هاسی" (more likely).
 4. Regarding "Kāshī" and "Kāshī" may be written in the
 Persian script as "کاشی" and "کاشی" (more likely).
 5. Regarding "Kāshī" and "Kāshī" may be written in the
 Persian script as "کاشی" and "کاشی" (more likely).
 6. Regarding "Kāshī" and "Kāshī" may be written in the
 Persian script as "کاشی" and "کاشی" (more likely).
 7. Regarding "Kāshī" and "Kāshī" may be written in the
 Persian script as "کاشی" and "کاشی" (more likely).
 8. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 9. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 10. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 11. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 12. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 13. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 14. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 15. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 16. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 17. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 18. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 19. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).
 20. Regarding "Khāshū" and "Khāshū" may be written in the
 Persian script as "خاشو" and "خاشو" (more likely).

التوريث المذكورة في سورة النساء محترمة إلى وقتنا هذا وموسومة عند المنصفين بالاعتدال والصلاحية العملية حتى ارتاح إليها كثيرون من غير المسلمين . قال تعالى : « ولَكُمْ نِصْفُ مَا ترَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ » ، فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُيعُ مَا ترَكْنَ مِنْ بَعْدِ وِصَبَرٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، وَلَهُنَّ الرُّبُيعُ مَا ترَكْتُمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ » ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُونُ مَا ترَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وِصَبَرٍ تُوْصَوْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ » ، إلى آخر هذه الأحكام السديدة البدعة في المواريث ، وهذا علم قائم بذاته يسميه علماء المسلمين (علم الفرائض) .

بر الأمانة بغير المسلمين

يقول القرآن الكريم : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَبَاتِ مَا كَسَبُتمْ وَمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَا تَأْيِمُمُوا الْخَيْرَاتِ مِنْهُ ثُنْفَقُونَ ، وَلَسْتُمْ بِآخِذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ، وَأَغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِّيْ جَيْدٌ » (سورة البقرة) . وهذا الخطاب يوجه إلى المسلمين الذين أصبحوا عنه سادرين ، فَإِنْ أَكْبَرُهُمْ أَغْنِيَاهُمْ إِمَّا كَنْزًا مَالًا عَلَى غَيْرِ فَائِدَةٍ أَوْ إِضَاعَتِهِ فِي الْمَوَانِ ، وَأَمَّا إِنْفَاقُ مَالٍ إِنْفَاقًا صَالِحًا لِيَدُورَ مَرَاتٍ فَيُنْتَفَعُ بِدُورَانِهِ الْعَبَادُ فَأَمْرٌ غَرِيبٌ عَنْهُمْ مَعَ أَنَّهُ مِنْ صَمِيمِ التَّعَالَمِ الْاسْلَامِيَّةِ الْاِقْصَادِيَّةِ . ولن يُمْطَبِّعَ الشُّعُبُ الْإِنْفَاقُ لِتَرْوِيجِ التَّجَارَةِ إِلَّا إِذَا أَسْتَطَاعَ الْكَسْبُ أَوْ كَانَ بِيَدِهِ مَالٌ كَافٌ . وَإِذَا كَانَتِ الْبَلَادُ الْفَرِيقَيَّةُ تَسْاعِدُ الْعَاطِلِينَ فَإِنَّ الْبَلَادَ الْشَّرْقِيَّةَ وَالْبَلَادَ الْاسْلَامِيَّةَ خَاصَّةً لَا تَقْعُلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا يَقُلُّ الْمَالُ الْجَائِلُ وَتَكْسُدُ التَّجَارَةُ . وَيُصَحُّ أَنْ يُقَالَ بِالْأَجَالِ إِنَّ الْعَالَمَ الْآزِنَ فِي شَبَهِ مَجَاهِدَةِ نَسْبِيَّةٍ بِالْغَمْ منْ وَجْهِ الرَّخَاءِ ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ رُوحُ الْاسْلَامِ الْمَالِيَّةَ مَتَّبِعَةً سَوَاءً بِالنَّسْبَةِ لِلْفَرَائِبِ الْخَفِيفَةِ ، أَوْ بِالنَّسْبَةِ لِتَنْزُعِ الرِّبَا ، أَوْ بِالنَّسْبَةِ لِمَسَاهِدَةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَالِ الْمَدَّحِ وَتَأْسِيسِ مَالِيَّتِهِ عَلَى مَقْدَارِ إِتْنَاجِهِ الصَّحِيحِ ، أَوْ بِالنَّسْبَةِ لِتَوزِيعِ الثَّرَوَةِ بِدِلْلَاتِ زَكِيرِهَا — أَقْوَلُ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الْمَبَادِيَّةُ الْاِقْصَادِيَّةُ كَانَتْ مَتَّبِعَةً لِمَا اسْتَهْلَكَتِ الْبَنُوكُ بِسَيِّسَتِهَا الْحَاضِرَةِ وَنَظَامَهَا الْمَأْلُوفُ اسْتَعْبَادُ الْأَمْ اقْصَادِيًّا وَسِيَاسِيًّا وَمَا اسْتَحْلَلتْ أَنْ تَخْنَقَهَا بِسُلْطَانِهَا الْمَنْهُوبِ . وَلَيْسَ فِي تَقْرِيرِهِ النَّسْمَانِ الْاسْلَامِيِّ الْمَالِيِّ إِلَّا دِيَنَةٌ عَلَى حِسَابِ الْأَدِيَانِ الْأُخْرَى ، إِذْ بِدِينِي

in the afternoon I had a walk around the lake
and visited with my English teacher in his studio. He
is a good man with a kind of quiet & simple style.
I enjoyed talking with him and we spent a good deal of time together.
He is a good teacher and I think he has a real
gift for teaching. I am glad to have him as a teacher.

My new teacher

On the 1st of October I had my first lesson with my new teacher.
He is a good teacher and I am very pleased with him.
He is a quiet man with a kind of quiet & simple style.
I enjoyed talking with him and we spent a good deal of time together.
He is a good teacher and I think he has a real
gift for teaching. I am glad to have him as a teacher.
He is a good teacher and I am very pleased with him.
He is a quiet man with a kind of quiet & simple style.
I enjoyed talking with him and we spent a good deal of time together.
He is a good teacher and I think he has a real
gift for teaching. I am glad to have him as a teacher.
He is a quiet man with a kind of quiet & simple style.
I enjoyed talking with him and we spent a good deal of time together.
He is a good teacher and I think he has a real
gift for teaching. I am glad to have him as a teacher.
He is a quiet man with a kind of quiet & simple style.
I enjoyed talking with him and we spent a good deal of time together.
He is a good teacher and I think he has a real
gift for teaching. I am glad to have him as a teacher.

أنَّ الإسلام ورثَ الأديان السابقة وخصوصاً اليهودية والمسيحية ، فليست حسناً مستقلةً تماماً عنها بل هو جامعٌ لكل حسناتها ، وإنَّ أقدم بهذا البحث روح حرَّةٍ يَعنيها الاتِّفَاعُ بتراث الإنسانية أينما كان وكيفما كان مصدراً ماداماً عوناً على التقدُّم الإنساني الصحيح لا على تقدُّم طائفة خُمُب . فالأخذ بالنظام الإسلامي المالي في مصر مثلاً لا يعني خير المسلمين وخدمتهم وإنما يعني خير المجموع ، فقد أوصى الإسلام بالتعاون على البر والتقوى ، ولا يخطر في بالحكومة الإسلامية أن تخصل الجمعيات التعاونية مثلاً بفرق دوت فريق . ويعكِّرنا أن نلحظ ذلك في التوجيه الاجتماعي والاقتصادي لولاة الإسلام ، وأكابرُ شاهد على ذلك خطبة عمرو بن العاص في ولاته الأولى على مصر ومنها يُستخلص الدستور الذي كان يسير عليه كلُّ الولاية . قال فيها بعد الحث على تحديد النسل وضبط الشهوات واستغلال الريف والرفق بالحيوان والعنابة بالدقاع الوطني ، ما لفته : « حدثني عمرُ أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيناً ، فذلك الجندي خيرُ أجناد الأرض) ، فقال له أبو بكر : ولم يأْرسُوك الله ؟ قال : (لأنهم وأزواجهم في رباطٍ إلى يوم القيمة) . » وقال : « حدثني عمرُ أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله^(١) سيفتح عليكم بعد مصر فاستوصوا بقيطها خيراً ، فات لكم منهن شهرًا وذمة) . » ومن هذا ترون حضراتكم أنه بالنسبة لمصر خاصة يوصي الرسول عليه السلام خيراً بأهلها القبط ، ويدفع تكاففَ أهلها ووطنيتهم المتينة ، هذا إلى جانب المبدأ الإسلامي العام عن أهل الديمة وهو أن لم ما للMuslimين وعليهم ما على المسلمين ، كما تعرف بذلك أمهات الكتب الإسلامية والأحاديث التي يُعتبر شيوخ المسلمين على صحتها . وعلى هذا فإنَّ نظام اسلامي متين يتفق والمبادئ الاصلاحية التي ذكرتها حضراتكم أهل لأن يكون نظاماً وطنياً لنا في غير تفرقة ولا تمييز بحيث يتم خيرُ الجميع ، فالجميع سواء في الأزمات المالية والنكسات الوطنية ومنها الدين المصري الذي تضخم بفضل السيطرة الغربية المالية الآتية وبفضل الربا الفاحش والآهابيل .

(١) انظر كتاب (النجوم الزاهرة) لابن تمرى بردى ، الجزء الأول ، وتعليقات المؤرخ الأدب مصطفى فتحى في مجلة (الإمام) عدد مايو سنة ١٩٣٧ .

شرطها : ففي حالات فيروسية تحيط بـ *Kathy* سرطان في الحلق والرئتين
 تعيشه لكنه ومسارها ، ولذلك يرى *Kathy* نفسه يذهب لـ *Kathy* التي
 لا تعيشه . *Kathy* التي لا تعيشه تعيشه *Kathy* التي لم تعيشه
 وحالياً *Kathy* يعيش *Kathy* التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه
 تعيشه *Kathy* التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه
 التي لا تعيشه . *Kathy* الذي لا يعيشه يعيشه *Kathy* التي لا تعيشه

(*) في سبع (سبعين) من سبعين إلى العاشر من سبعين :
 ١٣٦٥ ميلادي (١٩٠١) في العاشر من سبتمبر

الشيطانية، وقد أشار إلى ذلك صديق الدكتور محمد حسين هيكل بـك في كتابه (ترجم) عند ما تكلم عن سيرة اجتماعيل باشا ، فأظهر لابناء مصر المزعجات في تاريخهم المالي . ومع ذلك فهم إلى الآن غافلون عن إنشاء بنك تعاوني ولم يهتموا بتحويل قسم التعاون إلى مصلحة الاً من ذهرين أو أقل مع أننا من أحوال الأمم إلى تأليف وزارة للتعاون برآ بروح الإسلام من جهة ما دمنا نتشدق بأنـ الاسلام دين الدولة ، وبرآ بالاقتصاد المصري الذي نـ كـ بـ أهـلوه طـوـيلاً . وحسب حـ فـ رـ اـ تـ كـ مـ نـ مـ الـ لـ اـ على ذلك أن مصر تدفع ما بين $\frac{1}{3}$ و $\frac{4}{5}$ في المائة فـ وـ اـ دـ عـلـى دـيـونـهاـ بـيـنـاـ هـيـ سـاـمـهـتـ فـ دـيـونـالـحـرـبـ الـقـىـ سـيـطـرـتـ عـلـيـهـ الـبـنـوـكـ الـأـجـنـبـيـةـ وـلـاـ تـأـخـذـ فـائـدـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـيـونـ سـوـىـ $\frac{2}{7}$ في المائة بعد التعديل الذي أـ جـرـىـ عـقـبـ اـتـهـاـءـ الـحـرـبـ ، وـ حـيـنـاـ مـصـرـ إـلـىـ الـآنـ لـاـ تـسـطـعـ تـعـدـيـلـ فـوـاـنـدـ دـيـونـهاـ ! وـ قـدـ تـنـاـوـلـ هـذـهـ الـمـوـضـيـعـ بـتـحـلـيـلـهـ صـدـيقـ صـدـيقـ الـكـاتـبـ الـاـقـتـصـادـيـ الـمـعـرـوـفـ أـسـعـدـ بـكـ وـلـاـ يـهـ فـصـيـحـةـ (ـالـجـهـادـ) (١)ـ مـنـذـ شـهـرـ وـأـثـبـتـ كـيـفـ أـنـ مـصـرـ تـسـطـعـ أـنـ تـقـتـصـدـ سـوـيـاـ أـرـبـعـمـائـةـ وـعـشـرـ (٤٢٠،٠٠٠)ـ الـفـاـمـاـ مـنـ الـجـنـيـهـاتـ بـالـتـخـلـىـ عـنـ دـيـنـ الـحـرـبـ وـتـسـدـيـدـ بـعـضـ دـيـونـهـ الـأـخـرـىـ ، وـلـكـنـ رـجـالـ الـمـالـيـةـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ هـاـ بـالـرـصـادـ ، وـهـؤـلـاءـ الرـجـالـ لـمـ يـرـواـ بـالـشـعـبـ الـأـنـجـلـيـزـيـ نـفـسـ فـكـيـفـ يـنـتـظـرـ أـنـ يـرـواـ بـعـصـرـ ؟

المجاعة وسط الرخاء

كان أكبر هـمـ للإنسانية في الماضي انتقاء للمجاعة والبؤس إنتاج الكفاية من الغذاء واللباس وتوفير الماء الصالح للشرب . فـلـما تـقـدـمـ الـعـلـمـ وـالـصـنـاعـةـ وـأـنـقـلـمـتـ الـخـضـارـةـ زـادـ الـاتـاجـ زـيـادـةـ كـبـيرـةـ وـأـسـبـعـتـ مـشـكـلـةـ الـاتـاجـ إـجـالـاـ فـ خـبـرـ كـانـ ، وـيـكـفـيـ أـنـ ذـكـرـ أـنـ زـيـادـةـ الـاتـاجـ أـخـيـراـ فـ مـدىـ رـبـيعـ قـرـنـ تـجـاـزوـ بـنـسـبـةـ 20% ـ الـمـحـصـولـ الـعـالـمـيـ فـ كـلـ شـئـ تـقـرـيـباـ ، وـفـيـ الـلـوـلـاـتـ الـمـتـحـدـةـ خـاصـةـ بـلـغـتـ اـزـيـادـةـ 50% ـ ، فـلـاـ مـعـنـيـ لـلـشـكـوىـ الـآنـ مـنـ نـاحـيـةـ الـاتـاجـ ، وـأـنـاـ يـحـوزـ أـنـ تـنـصـبـ الشـكـوىـ عـلـىـ سـوـهـ تـوـزـيـعـ الـمـوـادـ الـخـامـ لـلـصـنـاعـاتـ وـسـوـهـ تـوـزـيـعـ الـمـصـنـوـعـاتـ وـالـمـنـتـوـجـاتـ حـامـةـ عـلـىـ الـمـسـتـهـلـكـينـ .

إنـ الـاخـتـرـاعـ الـعـلـىـ يـسـعـفـ الـزـرـاعـةـ وـالـصـنـاعـةـ وـكـلـ حـرـفـةـ وـمـهـنـةـ بـالـخـرـعـاتـ الـمـتـوـالـةـ الـتـيـ تـنـاـعـفـ الـاتـاجـ وـتـحـسـنـهـ باـسـتـمرـارـ . مـثالـ ذـلـكـ فـ سـنـةـ ١٧١٢ـ مـ .

مما
الا
بد
در
الا
الد
نذ
لخ
و خ
بد
الد
ع
ي
م
غ
ل
2

English title: "The 225th meeting, the 226th, the 227th,
the 228th (184) and so on till the 230th, and the 231st.
Meeting by the day like 225th by the date of first publication
of original poems has ended its work till now. In fact
the last 223rd day is the 223rd meeting. Now it is
the 224th meeting and the 225th meeting is
the 224th meeting. The 225th meeting has been
held at Right Royal Hall, Victoria Embankment, Southwark
London town" is the way of title and meeting number was
with the date of the 225th meeting which is 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.

Work and Work

"The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845
at Right Royal Hall, Victoria Embankment, Southwark London town.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.

"The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.
The 225th meeting has been held on 15th (July) 1845.

لما اخترعت أول آلة بخارية وهي النيو كومين Newcomen غنت الصناعة ما يؤدى عمل سبعين رجلاً ، فما جاءت سنة ١٧٧٢ م ، إلا وكانت الآلة البخارية حينئذ تؤدى عمل خمسة وستين وسبعيناً رجل ، ثم ما جاءت سنة ١٨٧٦ م ، إلاً وبلغت الآلة البخارية قوة مائتين أربعة وتلائين ألف رجل (٢٣٤٠٠٠) ، والآن وقد نشأت آلة الطريدين turbine engine التي تستطيع أن تعمل بدون انقطاع اليوم كلها وتتنفس عمل ثانية ملايين وسبعيناً ستة وستين ألف رجل في ثانية ساعات فقط ! وقدر الاستاذ سودي Prof. Soddy أن الانسان الحديث زادت قوته بفضل الآلات أربعين مرة عمّا كانت عليه قبل العصر الآلي . وعلى سبيل التأثير لمزايا العصر الآلي في سعر الانتاج ومقداره ذكر أن الرجل في سنة ١٧٧٥ م . كان يحتاج إلى أكثر من يوم جاهداً لكي يعزر وحده فداناً ، والآن بفضل الآلة الحديثة يمكن إنجاز ذلك في خمس دقائق ! وتجد اليوم آلات الحصاد تستطيع أن تحصد القمح وتهزه وتحمّله وتشدّه وتكتّسه وتدرسه ، كل ذلك في يوم واحد ! كذلك توجد خلايا للنحل مؤثرة بأفراص من الباغة والألومنيوم توفر على النحل مجسمة بناء الأقواس الشمعية وتزيد الانتاج بنسبة هائلة بالمقارنة بالكتوار الطينية التي لم يكن غيرها ومتى لاتها شائعاً في مصر بل في العالم في القرن الماضي . وتوجد محاضن كهربائية تستطيع الواحدة منها أن تفرّخ خمسين ألف يضة مرة واحدة بحيث تنتفع سنويًا نحو ثلاثة ملايين من الكتاكيت ! وتوجد حالبات كهربائية يبلغ عددها الآن في أمريكا وحدها زهاء ربع مليون حالية تستطيع أن تحلب من خمس إلى ست بقرات في آن واحد . وهكذا في جميع الصناعات وأحرف غنت الإنسانية آلات عديدة موقرة للوقت ومرجحة للانسان ومضاعفة للإنتاج ، حتى قدر الاستاذ سودي أن أربعة آلاف من الرجال فقط يستطيعون بفضل الآلات الحديثة أن ينتظروا جميع مخصوص القمح في أمريكا ! وحتى في إنجلترا الصناعية يقدرون أنه في الوسع بفضل الآلات الحديثة إنتاج ما يكفي من المخصوصات الزراعية لتغذية تسعين مليوناً من السكان وداروا المجاعة عنهم . وقد اتفق أكثر من عشرين دولة من منتجات الخطة على تخفيض بذرها ، ومع ذلك زاد إنتاج الخطة العالمي زيادة محسوبة . والآن بدل أن يواجه العالم مشكلة قلة الانتاج تجد له يتلف بيديه الفائض من إنتاجه حينما في الوقت

ذاته ترتفع الصيحات من جهات شتى مطالبةً بزيادة الاتاج كعلاج للبطالة وللأزمات المالية !

سادقى الأفضل

ترون مما تقدم كيف أن الحضارة العلمية الصناعية قد أعطت الإنسانية وسائل عظيمة للاكتثار من الخيرات المتنوعة ، وكيف أن الآلات ألغت عن العمل الإنساني في ميادين كثيرة وبذلك انتفت الحاجة إلى حث الأدميين على الكد الشديد . وإنما تواجه الإنسانية الآن مشكلتين لعيشـ في سعادقر : أولاهما تنظيم النسل وضبطه كا حث على ذلك الإسلام وعبر عنه عمرو بن العاص أحسن تعبيرـ في خطبته المشهورة ، وثانيهما توزيع الثروة سواء أكانت في صورة المواد الخام أم في صورة المنتوجات المتنوعة وذلك بمحسن توزيع القوة الشرائية ، وهو ما كفله الإسلام بمحسن نظام إ Zukat والصدقة والمساعدة المالية على درجات لشقي الطبقات ومناهضة تركيز الثروة أو قيام نظام مالى أنانى أو استغلالى على قاعدة الربا الفاحش أو السلوك الخداعـ . ولا زاع في أن صحفـ الإنسانية أو رصوـخـها للتقاليد هو المسؤول عن استمرار الفوضى الحاضرة في النظام المالى مثل استمرارها في ظلم السياسة . ولحضراتكم أن تصوـروا كـيف يشعر آلافـ المحتاجين بالامتعاض حينـا يعلمون أن مقدارـ عظيمة من البن أريقـت في نهر الكلـايد بأـمر وزارـة الزراعة الانجليزـية وأنـ السـماـكـينـ في ثـغرـ مـسـوـرـ تـندـ Southend اضـطـلـواـ إـلـىـ بـيعـ مـقادـيرـ عـظـيمـةـ منـ الصـمـكـ لـصـنـاعـةـ السـمـادـ بـسـعـ لاـ يـجاـوزـ جـنـيـهاـ لـلطـنـ وـذـلـكـ عـنـدـمـاـ عـبـرـواـ عـنـ بـيعـ لـلـآـكـلـينـ،ـ فـحـينـ آـلـافـ النـاسـ فـيـ الجـلـنـاـ فـيـ حاجـةـ إـلـىـ هـذـاـ الفـنـاءـ،ـ وـقـدـ أـحـرـقتـ الـأـرـجـنـتـينـ نـصـفـ مـلـيـونـ رـأسـ مـنـ الـفـنـمـ وـأـتـلـفـ الدـفـارـكـ وـحـدـهـاـ خـمـسـةـ وـعـشـرـ بـنـ وـأـلـفـ رـأسـ مـنـ الـفـنـمـ وـأـهـرـقـتـ الـبـرـقـالـ عـشـرـ مـلـاـيـنـ جـالـونـ مـنـ النـبـيـذـ وـاقـتـدـتـ بـهـاـ إـرـلـنـداـ فـيـ القـضـاءـ عـلـىـ الـجـمـعـةـ الـرـائـدـةـ عـنـ حاجـةـ اوـ عـلـىـ الـأـصـحـ عـنـ حاجـةـ الـتـسـموـلـينـ فـأـسـالتـهاـ فـيـ الـبـلـاوـاتـ ،ـ وـلـمـ تـحـجـمـ جـمـعـيـةـ تـجـارـ الـفـوـاكـهـ فـيـ لـيـفـرـبـولـ عـنـ أـنـ تـرـىـ فـيـ الـبـحـرـ مـلـيـونـاـ وـنـصـفـ مـلـيـونـ مـنـ الـبـرـقـالـ الـذـيـ لمـ تـمـجدـ لـهـ شـارـدـينـ .ـ وـأـمـاـ مـصـلـحةـ الـبـنـ الـبـرـازـيلـ فـقـدـ أـحـرـقـتـ ثـلـاثـيـنـ مـلـيـونـاـ مـنـ أـكـيـاسـ الـبـنـ .ـ وـقـضـتـ أـمـريـكاـ عـلـىـ ستـةـ مـلـاـيـنـ بـقـرـةـ كـاـ أـتـلـفـتـ كـوـباـ الـكـثـيرـ مـنـ السـكـرـ الـذـيـ

the King brought up before us, which was nothing less than
what we did.

Afternoon

I expect you will be glad to hear that we had a very
good time in the afternoon at a party in Mr. Mac's home on
Long Wharf to which Dr. and Mrs. Mac invited us. We sang
all the songs, and I think the party turned out well.
I hope you will consider it well of me to add my name to the
list of names of those who have come to the
party. I expect there will be more than this in all the days
coming that the party continues. Dr. Mac's son Mr. Mac
arrived about an hour ago from Boston without Dr. Mac to say
why she was so late, as she left Boston to speak to him.
Mr. Mac is to speak to the young people on Boston's
stage during the next two days and he has been invited to all the parties
including the present party. This morning Mac and John
had a long walk up the hill to see Mr. Mac who was at Boston
and they are having a good time. Mac and John are
very fond of the young people and they are all very
kind to them. They are staying at a hotel just across the street from the
Cotton Exchange where John and Mac are staying.
They are staying at the hotel and after talking to them
of their stay at Boston as well as to my Kings as well
they are thinking of getting a boat and getting back to Boston
to go to New York. John said he will go back to Boston
and visit his brother who is in New York on Friday 15.
John went to see Mr. Mac and Dr. Mac and Dr. Mac

أنتجهـ . وكلـ هـذا أـلـيـاـ السـادـةـ وـأـكـثـرـ مـنـ هـدـثـ فـيـ مـامـ وـاحـدـ بـينـ عـشـرـاتـ
الـأـلـفـ مـنـ النـاسـ يـعـانـونـ الـجـمـاعـةـ وـالـمـرـضـ وـأـمـنـاـلـهـمـ يـعـوـتـونـ جـوـعاـ!ـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ
تـسـطـعـ عـصـبـةـ الـأـمـمـ وـلـاـ غـيرـهـاـ كـفـتـ هـذـهـ الشـمـمـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الـتـىـ تـزـدـادـ سـوـءـاـ
عـلـىـ سـوـءـاـ مـاـيـاـ بـعـدـ مـاـيـاـ ،ـ فـاـ هـوـ السـرـ فـيـ كـلـ هـذـاـ؟ـ

عجز القوة الشرائية

إـنـ "ـالـسـرـ كـلـ السـرـ"ـ فـيـ هـذـاـ الاـضـطـرـابـ الـاـقـتـصـادـيـ الـذـىـ يـعـكـرـ صـفـوـ
الـافـرـادـ وـالـأـمـ وـيـؤـدـىـ إـلـىـ سـوـءـ التـفـاهـ الشـدـيدـ بـيـنـهـاـ ثـمـ إـلـىـ الـحـربـ مـخـسـورـ
أـسـاسـاـ فـيـ عـجـزـ الـقـوـةـ الشـرـائـيـةـ ،ـ وـلـمـ كـانـ عـصـبـةـ الـأـمـ مـرـتـبـةـ بـزـمـاءـ
الـنـظـامـ الـمـالـ الـحـاضـرـ فـيـ حـالـتـهاـ الـراـهـنـةـ مـاجـزـةـ عـنـ تـحـقـيقـ الـاـصـلـاحـ الـمـنشـودـ ،ـ
وـنـخـنـ فـيـ مـصـرـ لـمـ نـبـلـغـ بـعـدـ دـرـجـةـ هـذـاـ الـكـرـبـ بـسـبـبـ الـمـخـاطـطـ مـسـتـوىـ
الـمـيـشـةـ أـصـلـاـ فـيـ بـلـادـنـاـ ،ـ إـذـ أـنـاـ لـوـ اـسـتـبـنـاـ الـمـدـنـ لـمـ وـجـدـنـاـ بـقـيـةـ مـصـرـ الـاـ
صـوـرـةـ تـكـادـ تـكـوـنـ طـبـقـ الـأـصـلـ مـنـ مـصـرـ الـقـرـعـونـيـةـ(1)ـ .ـ وـلـكـنـاـ فـيـ هـذـاـ
الـعـهـدـ الـجـدـيدـ —ـ عـهـدـ الـاسـتـقـالـلـ وـالـحـرـيـةـ —ـ جـدـيـوـنـ بـأـنـ تـنـدـبـرـ الـحـاضـرـ
وـنـسـتـعـدـ لـالـمـسـتـقـبـلـ الـأـصـلـ ،ـ فـرـفـعـ بـهـمـةـ مـسـتـوىـ الـمـيـشـةـ بـيـنـ الـفـلـاحـيـنـ خـاصـةـ ،ـ
وـهـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ بـاـسـيـاقـنـاـ فـيـ تـيـارـ الـمـتـابـعـ الـمـالـيـةـ الـأـوـرـوبـيـةـ ،ـ وـإـنـماـ يـكـوـنـ
بـدـرـاستـنـاـ الـمـسـتـقـلـةـ الـرـشـيدـةـ لـلـمـوـقـعـ الـحـاضـرـ وـبـاـسـتـلـهـاـمـ مـاـضـيـاـ إـنـ كـانـ فـيـ اـسـتـلـهـاـمـ
هـلاـجـ مـلـتـاعـبـنـاـ كـاـمـاـ أـعـتـنـدـ .ـ

لـقـدـ بـيـتـنـاـ لـحـضـرـاتـكـ أـنـ الـاتـاجـ الـعـالـمـيـ الـآنـ أـكـثـرـ بـكـنـيرـ مـنـ الـقـدرـةـ
عـلـىـ الشـرـاءـ ،ـ وـمـعـ ذـلـكـ يـوـجـدـ آـلـافـ مـنـ النـاسـ فـيـ أـمـسـ الـحـاجـةـ لـأـبـعـطـ
الـفـرـورـيـاتـ ،ـ وـكـلـ ذـلـكـ لـأـنـهـمـ لـاـ يـمـتـلـكـونـ التـذـاكـرـ الـلـازـمـةـ لـلـشـراءـ إـلـاـ وـهـىـ
أـورـاقـ التـعـامـلـ الـمـالـيـ ئـىـ النـقـدـ .ـ وـقـدـ كـشـفـ الـاـقـتـصـادـيـ الـأـنـجـلـيـزـيـ الـمـيـجـورـ دـجـلـاسـ
حـقـيـقـةـ مـؤـسـفـةـ لـاـ يـكـنـ تـكـرـأـنـهاـ ،ـ وـهـىـ أـنـ مـجـمـوعـ أـسـعـارـ الـحـاجـاتـ هـوـ دـائـماـ
أـكـثـرـ مـنـ مـجـمـوعـ الـأـيـرـادـاتـ ،ـ وـبـنـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ يـسـتـحـيلـ عـلـىـ النـاسـ مـاـ دـامـ هـذـاـ
الـنـظـامـ قـائـمـاـ أـنـ يـمـصـلـوـ عـلـىـ حـاجـتـهـمـ اـعـتـهـادـاـ عـلـىـ مـوـارـدـمـ الـمـقـصـرـةـ .ـ
وـمـنـ الـعـبـثـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ التـحـدـثـ عـنـ الـأـسـوـاقـ الـخـارـجـيـةـ ،ـ لـأـنـ الـأـسـوـاقـ

(1) أـنـظـرـ حـكـيـابـ (ـمـأـلـةـ السـكـانـ فـيـ مـصـرـ)ـ تـأـلـيفـ وـنـدـلـ كـيـلـانـدـ :ـ
The Population Problem in Egypt. By Wendell Gileland.

الخارجية بالنسبة لامة من الأمم هي في الواقع أسواق داخلية بالنسبة لأصحابها الأصليين، وكل منها له متابعه وهمومه . والتزاحم على الأسواق الخارجية مجبلة للحرب أسوة بالتزاحم على مصادر المواد الخام . لقد كانت للحروب قديماً أسباب منوعة ، وأما في عصرنا الحاضر فلا تثير الحرب عادة الا الاعتبارات الاقتصادية وأهمها التنافس على الأسواق الخارجية .

إن شدة اضطراب الظروف الاقتصادية في أمة من الأمم كفيلة باحداث ثورة فيها . هذا لا محل للعجب اذا وجدنا بعض الأمم — وقد عجزت عن ضبط التنازل أو انصرف عنه كما عجزت عن ضبط أحوالها الاقتصادية — مسؤولة الى الحرب سرغمة كثيرة أهون في نظرها من شر الحرب الأهلية . ومن أجل ذلك لا تتردد البنوك المفوضة في إصدار الكريديتو في إثبات الحرب فتضاعف الثروة الوطنية ولكن لأجل التدمير ، وإن تلجمت في النهاية الى الأسواق الخارجية . وعلى هذا فتنظيم الكريديتو أي الاعتماد المالي وإصلاحه أمر حيوي لسلامة الأمة الاقتصادية ولتوفير اليسر والمحضارة للناس ولتحقيق السلام العالمي . وقد أوضحت حضراتكم أن الاعتماد المالي المصرف Bank Credit السادس العالمي . وقد أوضحت حضراتكم أن الاعتماد المالي المصرف يرجع المال بسرعة الى البنوك فيستفيد من جولانه السريع ، بينما الفريق الثاني يرى عكس ذلك إذ لا يرى موجباً لرفع الأسعار من حيث أن قيمة البضاعة تترتب على تكاليفها الحقيقة لا على تكاليف مكررة في كل دور من أدوار إنتاجها مما يفرضه النظام المالي الحاضر ، وذلك أن الكريديتو أي الاعتماد المالي الميمور في السوق والمال الجوال يجب أن يكون متناسقاً مع إنتاج الامة حتى يستطيع الأهل شراء ما ينتجونه فيعود ذلك بالخير على الجميع دون استثناء البنوك ذاتها عن طريق الحركة المالية الدائمة ، وإذا لا ممعنى لرفع الأسعار صناعياً كما أن زيادة المال الجوال مادام مقابلة للانتاج والثروة الأهلية لا يُمَدْ تضخيمها للنقد .

الاصلاح المالي

توجد الآن ثلاثة تنظيمات مالية جديدة بقصد الاصلاح تقوم على قوة الدولة : وهي التنظيم الامريكي والتنظيم الفاشي والتنظيم الشيعي ، ولكن منها حمناه وسيئاته . وقد عرضَ لها بالتحليل الدقيق المسترجع .
كول G. D. H. Cole في كتابه القيم (الاقتصاد العملي) Practical Economics ، ولكن أدعها إلى الرضى عنها وإلى القبول هو تنظيم الأعتماد الأهل فانه موسم بالاعتدال ، ولا يتعرض للحزبية أو الطائفية ، ولا ينافق التقاليد الدينية ، إذ أنه في صميمه يتفق وتعاليم الاسلام كأسفلت وأنا يتخذ لها بأسعاً عصرياً . فهو إذن تنظيم ديمقراطيٌ صرفاً ، ومن حيث نشوئه بصورة هذه في الجلالة فللإنجليز الحق في نسبته اليهم وإن قلنا إنه مشتق من صميم التعاليم الاسلامية .

وهذا العلاج المالي الديمقراطي يُهيب بالدولة أن تفعل ما كان يفعله بيت المال في الاسلام فتوزع على جميع الناس مرتين في العام هبة مالية يُحدّد مقدارها كل ستة شهور ، بدل أن تكون هذه الهبة مقصورة على العاطلين للحساب . والاقتصاديون الانجليز الذين يدعون إلى هذا النظام ، نظام الاعتماد الاهلي Social Credit ، يرون فيه كل الانتصاف للرأسماليين وللمهال معًا لأنهم يعتقدون بحق أن الرأسماليين لن يتأخروا عن زيادة أجور العمال إذا ما استطاعوا الحصول على دخل كاف من أسعار بضائعهم ، وهذا لا يمكن أن يتمسّر بغير زيادة القوة الشرائية للأمة .

ولا بد لعلاج هذه الحالة من تحديد سعر البيع وإنجاد ما يسمى « السعر الحق » just price ، وهذا من شأن مصلحة الأحصاء أو من شأن قسم خاص في وزارة المالية يتوفّر على ذلك وتترشد به الحكومة في قراراتها بالنسبة لتحديد الأسعار وتوزيع الأعوانات المالية للأفراد . إن تكاليف الانتاج يجب أن تقابل الاستهلاك ، وعلى هذا إذا عُرف ما يتكلّفه ماليًا إنتاج الأمة واستهلاكها سهل إنجاد السعر الذي يجب تعينه للمتّوّجات . وعلى هذا فلن اطّلُ النظر إلى الانتاج والاستهلاك كعملتين منفصلتين ولا بد من أن تكون معادلة السعر price formula بحيث يجعل البضائع غير المبعة ورأس

مال الأمة مواردَة لمال الذي لها أن تنفقه ، وبعبارة أخرى أن التقادم المتدالوة بين الناس يجب أن تكون مرآةً لـ السكريديتو الحقيق للشعب ولليت أقلَّ من ذلك ، يُعنى أن مالية الناس ينبغي أن تقابل الموجرات لدى الدولة من رأمهال منوع ومن بضائع للبيع ، وهذا يدعو إلى إصدار أوراق اعتماد للمستهلكين مستقلةً عن التكاليف ، كما يدعو إلى تنظيم الأسعار والبيع بأقلَّ من سعر التكاليف مادام المنتجُ سيتناول إعانةً من الحكومة ، وما دامت الحكومة لن تبني ماليتها على أساس الذهب — وقد أخذت معظمُ الدول تخلص عنـه — وإنما على أساس نروءة الأمة الحقيقة ، وما دامت الدولة ستضع الأعمال المصرفية الأساسية في يدها فلا تسمح بنظام السكريديتو الحاضر ، وهذا يكون في وسع الدولة التصرفُ الحكيمُ في ماليتها وتشجيع حركتي الأخد والعطاء والانتاج والتصرف إلى أبعد الحدود التي تتطلّبها رفاهيةُ الأمة ، مكتفيةً بالضرائب البسيطة لتنظيم الحركة المالية ، مهتمةً بأسواقها الداخلية واستثمارها التام ، معرضةً عنـ التنازع حول الأسواق الخارجية وقائمةً بالتبادل الطبيعي معها .

والحديثُ الاقتصادي عنـ نظام الأعماد الأهلي Social Credit ليس بالأمر البسيط ، فقد يحتاج إلى ساعات في سلسلةِ من المحاضرات ، وما غرضنا البلالة الاً استيحاً إحدى حسّنات الإسلام الباهرة والتنبيه إلى أنه إذا كان الإسلام يسع كلَّ ما يحمد من الآراء العلمية وأنه لا يحرّم المباحثات كما يقول الكاتب الإسلامي الشهير محمد فريد وجدى بك في كتابه (الإسلام دين خالد) فنحن في هذا المقام لا نقتبس من الغرب الاً في التوسيع التنظيمي لمبادئه اسلامية أصلية . وعلى هذا فما أجرد الملك الإسلامي التي تدعوا الخبراء لتنظيم ماليتها أن تدعوا مثلَ الاقتصادي الانجليزي الكبير الميجور دجلاس لكن يساعدها بعثوراته الاقتصادية ، وهذا هو الإسلام العملُ فيما فيه خيرُ الناس وإسعادُهم الصحيح .

وكما كان لل المسلمين فضلٌ على أوروبا في التوجيه إلى علوم شتى فقد كان للإسلام مثل هذا الفضل في الإيمان الاقتصادي بهذا التنظيم الجديد ، ولعلَّ هذا ما دعا برنارد شو للإهادة بصلاحية تعاليم الإسلام لأوروبا الحديدة . والمسلم

التحقفُ الذي يتناول المؤلفات الجديدة هذه الثقافة الاقتصادية لا يمتلك أذن يقول : بضاعتنا رُدّت إلينا ! وقد عينا بني القانون الروماني على التشريع الإسلامي المقتبس من الأندلس ، فلا غرابة اذا بُني التنظيم المالي الحديث على تقاليد الإسلام المقتبسة من الهند ، ولفائدة من يريد التوسيع من حضراتكم أشير بالرجوع الى هذه المجالات والمؤلفات على سبيل الاختيار لا الحصر :

(١) من المجالات :

Social Credit.	2d.	Weekly
Prosperity.	2d.	Monthly
The Fig Tree	3s. 6d.	Quarterly

(٢) من الكتب

Economic Democracy.	By C. H. Douglas.	3/6
Poverty Amidst Plenty.	By C. F. J. Galloway.	6d.
The Sanity of Social Credit.	By Maurice Colbourne.	6d.
The Nature of Social Credit.	By L. D. Byrne.	5d
The ABC of Social Credit.	By E. S. Holter.	2/6

وهناك مراجع أكبر وأهم أولى بها الاختصاصيون الماليون ، فاكتفى بما تقدم .

* * *

سادى

لا أريد أن أختتم هذه المحاضرة الاجمالية في موضوع غير مطروق بالرغم من أهميته العظيمة دون أنأشكر لشعبة الأدب بنادي البلدية تشريف بدعوتها إلائي ، ودون أنأشكر لكم تشريف حضوركم واستماعكم الى هذا البيان الذي أرجو أن أكون قد أنسقت به روح الإسلام الاقتصادية الإنسانية ومطالب المدينة الحاضرة وحاجات بلادنا العزيزة .



— 19 —

Whist they shal take their dñe hale. It goes to
you I gived you but I gave you little mites of money
When these we had, we had the day before all the
miles that were in these cities to go home as shortly
as we could along the sea by the way of our Welsh Valley.

(1) *as Hales:*

givesH	ah	albys laisell
givesH	ah	albys laisell
givesH	ah ah	albys laisell

(2) *as Dene:*

givesH	ah	albys laisell
givesH	ah ah	albys laisell
givesH	ah	albys laisell to ylles
givesH	ah ah	albys laisell to ylles
givesH	ah ah	albys laisell to ylles

and so long they lay by Wastwater till late at night.

* * *

Wales

Whist he lay all alone he did nothing but sleep
as fast as he could to have his strength to go on.
He was not long to have much strength left and though he
had to travel all night every body knew he could not
travel much farther than he did.



مُكْثِر

صفحة	صفحة	
٦	أسباب فساد النظام الإسلامي	<u>تمهيد</u>
٦	صدمة الحرب العالمية	آيات المال في القرآن
٧	قروض الحرب	ديمقراطية الإسلام
٧	كيفية إيمان الكربيديتو	بيت المال
٨	الحالة الوهبية للمالية الغربية	سياسة النبي المالية
٨	أحكام الإسلام وتقاليده	محاربة الإسلام للربا
٩	avarice of the groups	سوء استغلال الدين في مصر
٩	ضريبة الـ "كاز"	بين مصلحي الإسلام ومصلحي الانجليز
٩	ضريبة المنتجات الزراعية والصناعية	عناية الإسلام بالاعتماد على المال الأهل
٩	ضريبة الحيوانات	<u>أصل البنوك</u>
٩	ضريبة المال	ـ منهاً كلمة «بنك»
٩	حرمة التّهاب	بنك إنجلترا وأهميته لنا
٩	مزايا الضرائب في الإسلام	فوائد البنوك
٩	معالجة الإسلام للبطالة والفقير	كيف حصل بنك إنجلترا على سلطته
١٠	الحدث على المиграة	<u>كيفية إصدار الأوراق المالية</u>
١٠	الصدقة الاختيارية	والاعتدادات
١٠	معاهدة الإسلام لأهل الذمة	ـ بين خلق المال وإتلافه
١٠	قواعد توزيع الأموال	<u>عجز النظام المالي في الغرب</u>
١١	دقة نظام التوريث	ـ مقارنة بين النظام الإسلامي والنظام الأوروبي

صفحة		صفحة
١٦	نظارات الميجور دجلان	<u>بر. الاسلام بغير المسلمين</u>
١٦	الزاحم على الأسواق الخارجية	١١ تعمير أغنياء المسلمين
١٦	الاقتصاد وال الحرب	١١ روح الاسلام المالية
١٧	بين الثورة الاهلية وال الحرب	١٢ الاسلام ورثت الاديان السابقة
١٧	الاعتماد المالي المصرف	١٢ هوصية الاسلام بالأقباط
١٧	الكريديتو الحقيق للأمة	١٢ حاجة مصر الى النظام الاسلامي المالي
	الاصلاح المالي	
١٨	التنظيم الامريكي	١٣ مصر ضحية المالية الغربية
١٨	التنظيم الفاشستي	١٣ إرهاق مصر بالديون الأجنبية
١٨	التنظيم الشيوعي	<u>المجاعة وسط الرخاء</u>
١٨	التنظيم الديمقراطي	١٣ ازدياد الاتاح العالمي
١٨	السعر الحق	١٣ اثر الاختراع العلمي
١٨	معادلة السعر	١٤ أمنة للحضارة الآلية
١٩	أوراق الاعتماد للمستهلكين	١٥ ضبط النسل وتوزيع الثروة
١٩	سلطة الدولة على المالية	١٥ إنلاف المحاصيل عمداً
١٩	مالية المالك الاسلامية	<u>عجز القوة الشرائية</u>
٢٠	كمراجع للبحث والتوضيع	١٦ ارتباط عصبة الام بالنظام المالي الحاضر

	what		what
<u>2" Wavy pine Shrub</u>		18" Wavy Pine Shrub	11
long straight Shrub	11	Wavy Shrub 18" long	11
very Wavy Shrub	11	Wavy Shrub	11
Wavy wavy Pine Shrub	11	18" Wavy Pine Shrub	11
short Wavy Shrub	11	Wavy Pine Shrub	11
short wavy Wavy Shrub	11	Wavy Shrub 18"	11
long straight Shrub	11		
<u>Wavy Shrub</u>			
<u>Wavy Pine</u>			
wide Wavy Pine	11	Wavy Pine	11
18" Wavy Pine	11	Wavy Pine	11
18" Wavy Pine	11	Wavy Pine	11
and that, every Pine	11	Wavy Pine	11
tree Shrub 18"	11	wide Wavy Shrub	11
long Pine & Wavy		18" height of Wavy	11
Wavy Shrub 18" tall	11	18" height Wavy	11
Wavy Shrub 18" tall by 18"	11	Wavy Shrub 18" tall	11

بحوث اسلامية فلسفية

للدكتور أبو شادي

(١) مَذْهِي - مجلٌّ مذهب الدينى الذى يدعى اليه في حدود العقل والعلم والتصور الاسلامى .

(٢) عقيدة الألوهه - بحث طريف لإثبات الألوهه وتعليل الإعان بها تعليلًا سينكلوجياً علمياً .

(٣) رسالة محمد - شرح للروح الإنسانية العالية التي يبشر بها نبى الإسلام (ص) وكانت أعظم مقوّمات دينه الحنيف .

(٤) المال في الإسلام - بيان لديمقراطية الإسلام المالية التي استوحاهها المصلحون في الفرب وبنوا عليها آمال السلام العالمي .

(تُطلب من «ندوة الثقافة» في الاسكندرية ومن المكاتب الشهيرة)



جیفیٹہ کاٹ

جیفیٹہ کاٹ

(1) جیفیٹہ - 300 میلیگز لیٹر سے 100 میلی
گلے تک کاٹے جائے۔

(2) جیفیٹہ کاٹ - 200 میلیگز لیٹر سے 100
گلے تک کاٹے جائے۔

(3) جیفیٹہ کاٹ - 100 میلیگز لیٹر سے 100
گلے تک کاٹے جائے۔

(4) جیفیٹہ کاٹ - 50 میلیگز لیٹر سے 100
گلے تک کاٹے جائے۔

(5) جیفیٹہ کاٹ - 25 میلیگز لیٹر سے 100
گلے تک کاٹے جائے۔



أدبى

مجلة الفكر الحر والثقافة العقلية

تصدر عن (ندوة الثقافة) بالاسكندرية

الاشتراك السنوى ثلاثون قرشاً

ف مصر والمودان ، وخمسون قرشاً في الخارج

الادارة : رقم ٣ شارع فرنسا ، التليفون ٤٠٠٣٠





١٤٦

جعفر بن ابي طالب
بن ابي (بن ابي) فراس
بن ابي طالب (بن ابي)
بن ابي طالب (بن ابي)
بن ابي طالب (بن ابي)





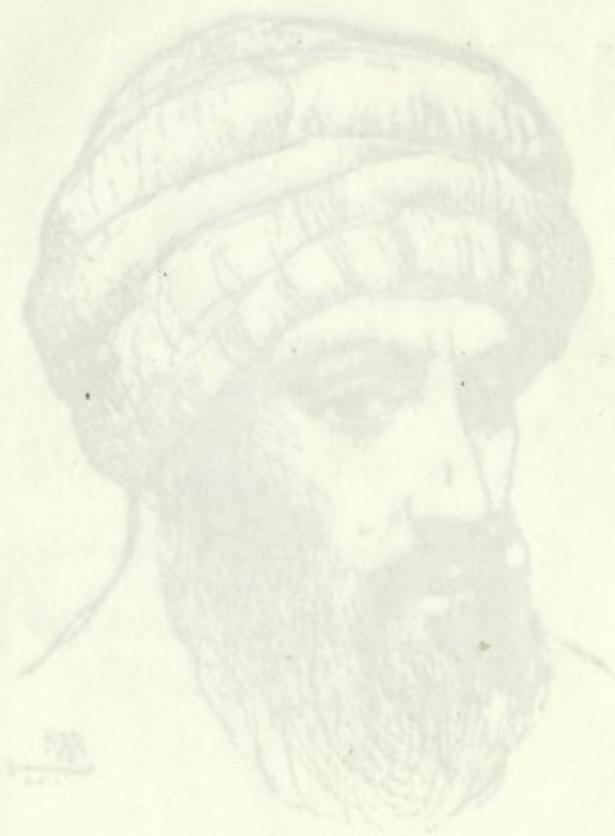
١٨٦

النبي محمد (ﷺ)

(كما تخيله جبران)

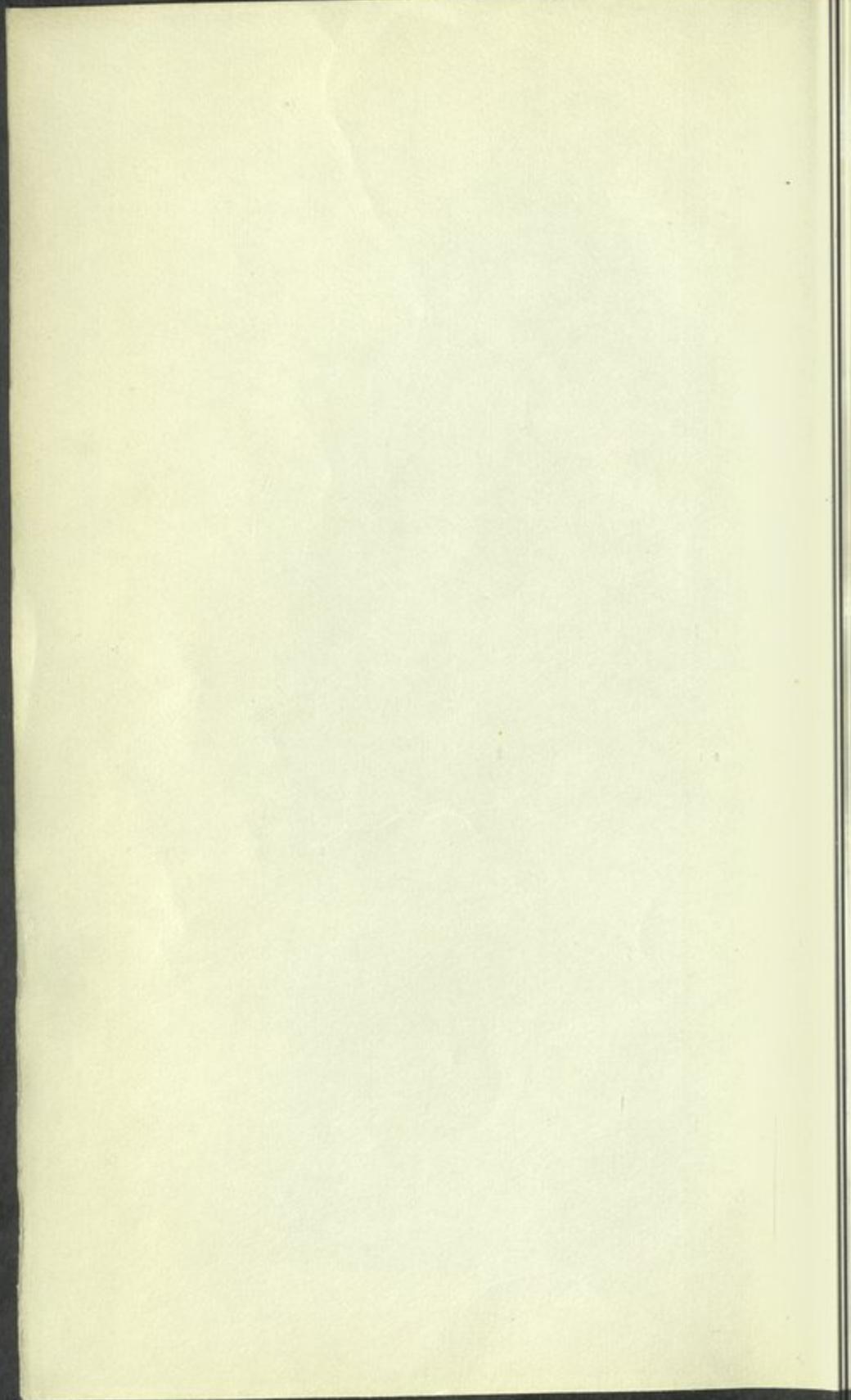
مجلة (أدبي)

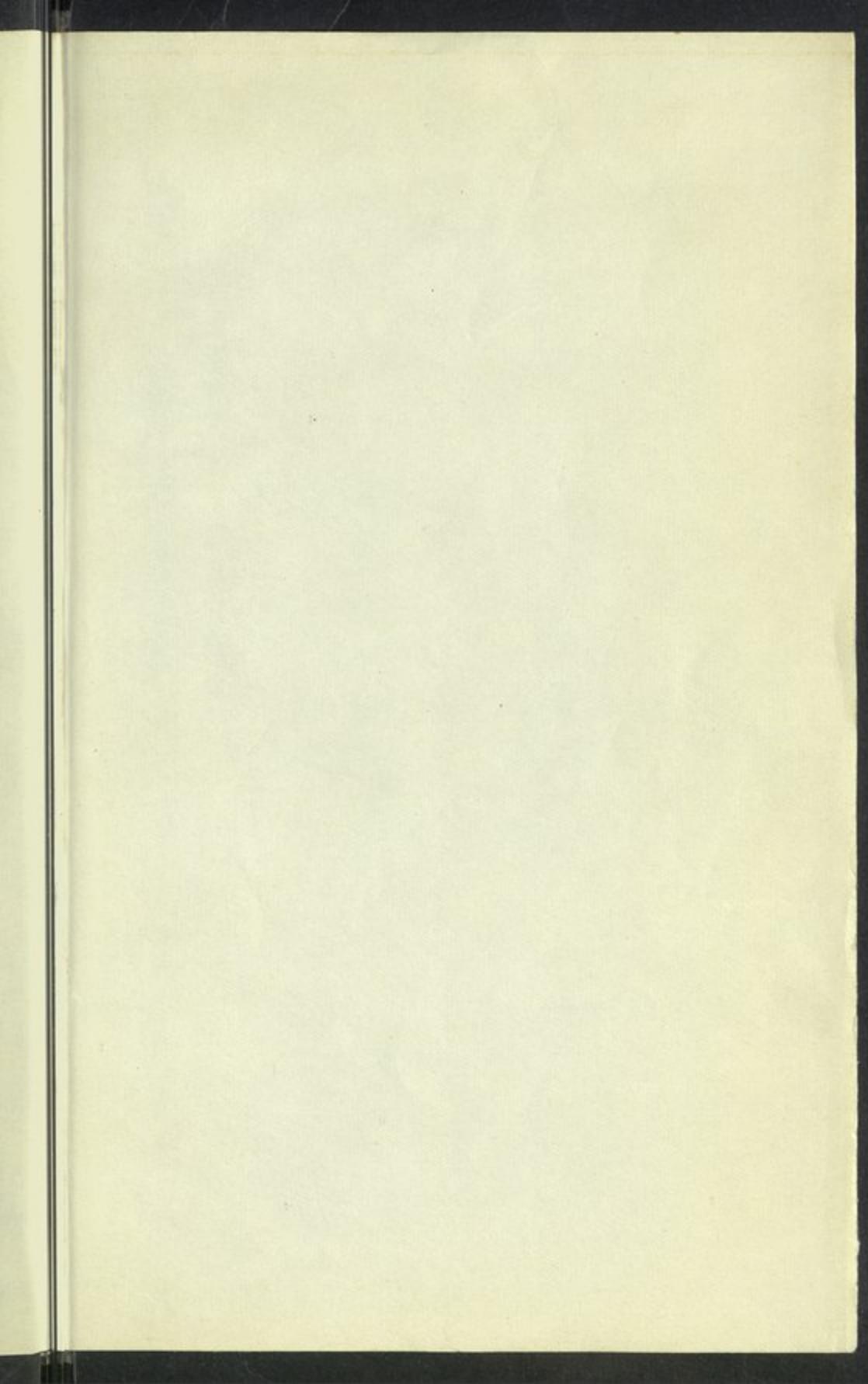
محمد بن

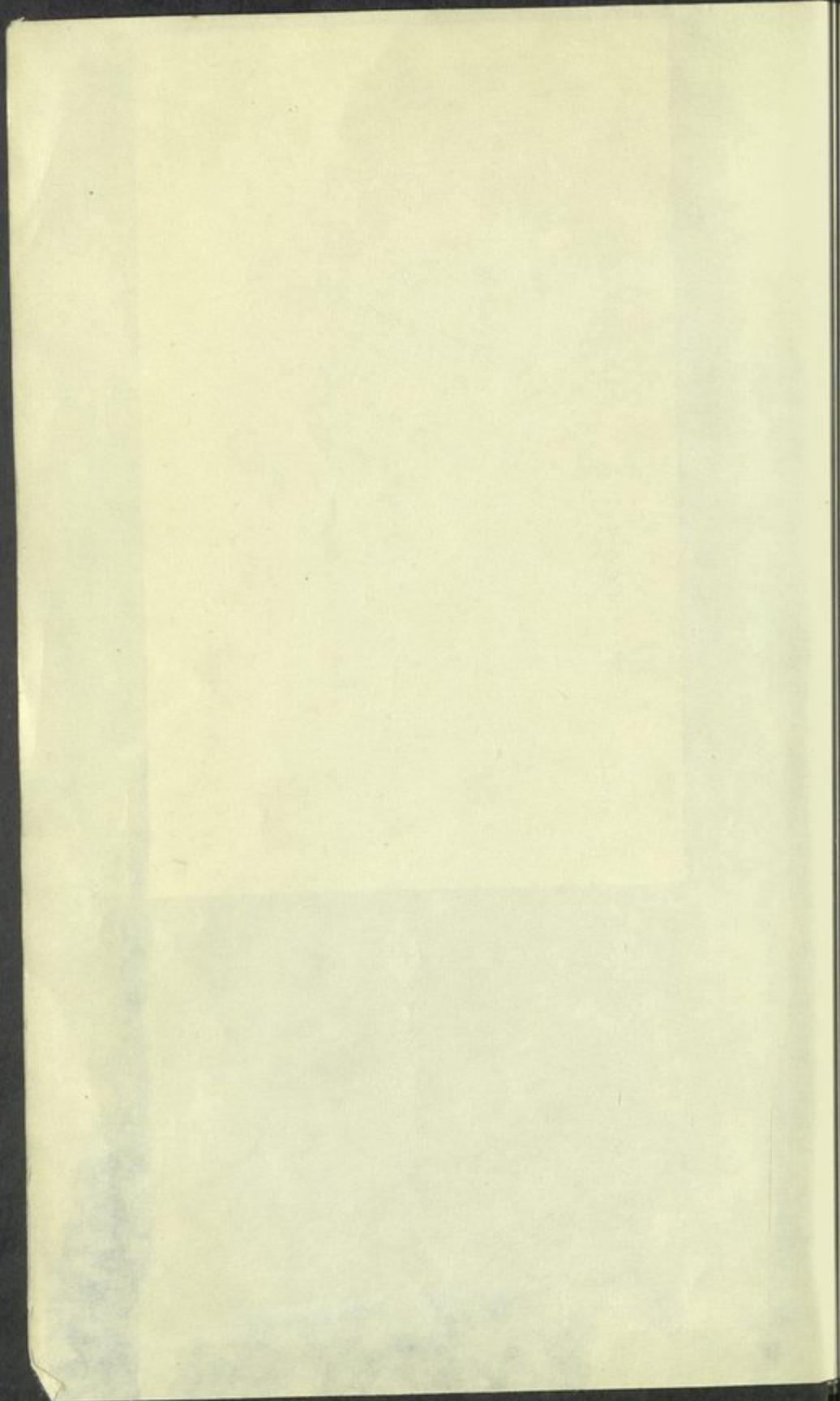


人首(頭)

人首(頭)







DATE DUE



أبو شادي ، احمد زكي
المال في الإسلام

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



297.1978
A5241mA
C.I.